

في مواجهة عالم متغير: المرأة والسكان والمناخ

١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩

عزيزي المحرر:

يفتح تقرير حالة سكان العالم ٢٠٠٩ أفقاً جديدة ينقل فيها المناقشة الجارية حول تغير المناخ من المناقشات ذات الطابع التجريدي والتقني حول الانبعاثات الكربونية للبلدان إلى أرض الواقع حيث يناقش الكيفية التي يؤثر بها البشر - سواء أكانوا فرادى أو يشكلون سكان العالم بأسره - على عملية احترار الغلاف الجوي للأرض، وكيف يتأثرون أنفسهم بهذه العملية.

إن تغير المناخ لا يعرض فقط أرواح البشر للخطر ويقوض أسباب رزقهم، لكنه يهدد أيضاً بتوسيع شقة الثغرات القائمة بين الأغنياء والفقراء، ويضاعف من أوجه عدم المساواة بين النساء والرجال.

ويتباين التأثير الذي تتعرض له النساء - وبخاصة في البلدان النامية - عن ذلك الذي يتعرض له الرجال. فالنساء هن من بين أشد الفئات تأثراً بتغير المناخ، ويعزى ذلك في جزء منه إلى أنهن، في بلدان كثيرة، يشكلن النصيب الأكبر من القوة العاملة الزراعية، وفي جزء آخر إلى أنهن أقل احتمالاً لأن يحصلن على ذات الفرص التي يحصل عليها الرجال في مجال كسب الدخل.

ويدرس التقرير الروابط الحاسمة بين الديناميات السكانية، والصحة الإنجابية، وحياة المرأة، وتغير المناخ من حيث صلتها بانبعاثات غازات الدفيئة وقدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة آثار تغير المناخ. ويبين التقرير ماذا يمكن القيام به من أجل إبطاء وتيرة تغير المناخ، وربما خفضها، وما ينبغي القيام به من أجل مساعدة الفقراء على التكيف مع تغير المناخ الذي أصبح بالفعل على الأبواب.

ويصدر التقرير إبان عقد المؤتمر الخامس عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، حيث من المتوقع أن يصدق المندوبون من جميع أنحاء العالم على معاهدة جديدة للحد من احترار الغلاف الجوي للأرض. ومن شأن التوصل إلى معاهدة لمساعدة الناس على التكيف مع تغير المناخ وتسخير إمكانات النساء والرجال من أجل عكس مسار ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي للأرض أن يطلق استراتيجية عالمية أصيلة وفعالة للتصدي لتغير المناخ في الأجل الطويل.

ويرمي هذا التقرير إلى تذكير المجتمع الدولي بأن تغير المناخ هو أكثر من مجرد قضية تتعلق بكفاءة الطاقة أو انبعاثات الكربون الصناعية؛ بل هو أيضاً قضية تتعلق بالبشر وكيف يعيشون وماذا يستهلكون وما هي الحقوق والفرص المتاحة لهم.

ويحدوني الأمل في أن تجدوا في التقرير وملحق الشباب المرفقين مراجع مفيدة لمواضيع عن تغير المناخ وآثاره على البشر. وجميع المواد التي يتضمنها هذا الملف محظورة النشر حتى الساعة ١٢:٠٠ بتوقيت غرينيتش من يوم ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩.

وتفضلوا بقبول وافر تحياتي،



صفية تشار

مديرة شعبة الإعلام والعلاقات الخارجية

صندوق الأمم المتحدة للسكان